03/01/13 at 10:35 AM

HQ <honest4ever@hotmail.com> wrote:

Subject: مستجدات و"تحولات" السنة 2013

مستجدّات وتحوّلات الساحة السياسية والأمنية الدولية

مع مطلع السنة 2013

تعيش مؤسسات صناعة القرار عند جميع قوى الاستغلال اليوم حالة من انعدام الثقة ببعضها البعض (نتيجة الحسابات المختلفة والمتضاربة لهذه القوى "المتحالفة"، في ظل أزمات "اجتماعية – اقتصادية" مزمنة وعالقة، وعند مفترق طرق في مرحلة انتقالية ومفصلية من تاريخ ما يسمى بالمجتمع الدولي)، ما يفسِّر الإرباك القائم وحالة التخبّط التي تعيشها حاليا أجهزتها الأمنية (والتي تهيمن عادة في حالات عدم الاستقرار أو الحرب على إدارة العلاقات الدولية والسياسة الخارجية للبلاد).

- ولهذا الواقع انعكاسات سلبية على "وجود" "الجديد"، (وعلى حسابات و"آمال" "المحرَّك" منهم)، من القوى المحلية والإقليمية، سواء اتجهت الأمور نحو المواجهة أو أي تسوية ممكنة من التسويات... هي "فرصة" (لن تتكرّر) أمام من يمتلك القرارات (أو مقومات صنع القرارات) التنفيذية للعمل على 'تحصين الساحة' (الساحة الجامعة أو الخاصة) أو (أقلّها) ترتيب بيته الداخلي.

يبدو أن "النوايا" عند المتنفّذين من أصحاب القرار لا زالت "غير سليمة"... إلاّ أنه من المصلحة العامة ألاّ تدخل المنطقة في ما يخطط له ويجرّها إليه أصحاب المصالح الخاصة (وعلى اختلاف "مواقعهم") من 'استنزاف داخلي'، وأن تقتصر الأمور ("إن كان لا بد منه") في العمل على خلق حالة من التوازن ما يلزِم المتطرّفين (ومن كل الأطراف) الاتزان في حساباتهم ومواقفهم السياسية الآنية والاستراتيجية (على المستوى المحلي والإقليمي، وعلى المدى القريب والبعيد).

- ومن هنا نعود لنؤكد على ما يتطلبه التوازن (ومستلزمات البقاء في وجه القادم من العواصف) من تماسك، ومن "امتدادات" لا تقتصر على ما أوجده بالأمس كل كيان لنفسه من حدود.

06/01/13 at 9:46 AM

mazenhajjar@btinternet.com wrote:

Subject: الثمن المحتمل لسياسة التهجّم الوقح على خصوصيات ومقدسات الشعوب

مقطع مصوَّر لقصيدة 'دين أبوهم إسمو إيه' للشاعر جمال بخيت، تعيد جبهة "الإبداع المصري" (و"مصر مصرية" في وجه من "يدّعي" أن مصر عربية) نشره تأكيدا على ما ينطلق منه هؤلاء من "قناعات راسخة" (وخاسرة) يؤيّدهم (وعلى ما يبدو) فيها البعض ممن نتمنى ألاّ تخسرهم أرضهم كعنصر فاعل من أصحاب "الهوية الجامعة" فيها.

http://www.youtube.com/watch?v=yLtLt47pduE

ليست المناسبة ولا الكلام بذاته، ولا الحضور ولا المتكلم بخِلقَتِه، إنما لما يمثِّلُه ما اختَتَم به "الشاعر" البخيت قصيدته من رأي عام لدى مجموعة ممن كنا نعتبرهم من شركاء الساحة، ما يستلزم الرد أو "النُّصح" لمن يريد من هؤلاء أن يسمع.

لقد وصلتني هذه الرسالة من أحد الأصدقاء الأعزاء للاطلاع عليها، وكنت أستمع إلى ما فيها وبحضور مجموعة من الأصدقاء... كلامٌ مقبول في بدايته، وليدخل بعد ذلك بالخلط و"التخبيص" (وبعض "الاستهبال" مما لا يستحق الوقوف عنده أو التعليق عليه)... إلى ما قبل النهاية وفي الدقيقة العاشرة من المقطع المصوَّر، عندما يبدأ صاحب القصيدة بوصف المسلمين ("كل المسلمين") وباللهجة المحليّة بما يلي:

'حَدّ يَعرَف فيكو دين، "كل" أتباعه لصوص، أو قوّادين... في المعاصي مولودين... في الكراسي مأبّدين... في التفاهة معدودين... في السفاهة مفرودين... عالبلاهة مسنودين... للشراهة مجَنَّدين... عالقرف متعوّدين... عالشرف متمرّدين... عالوطن "متنمرضين" وبالخيانة موجّدين'...

ويطلب مني أحد الزملاء الحاضرين إعادة هذا المقطع (من الدقيقة 10.00 إلى الدقيقة 11.15)... وليدور بعد ذلك حوار مطوّل تُفنَّد فيه كل "تهمة" من هذه التهم العشر، وليخلص بعدها الحاضرون (وهم من كبار الأكادِميّين ومن أصحاب المهن والاختصاصات المميَّزة، وممن لا تربطه أي علاقة بالحركات الإسلامية أو ما يُسمّى بـ "الإسلاميين") إلى "تعديل" بعض "المسلَّمات" القائمة (والسابقة) لديهم (أو لدى البعض منهم)، وبما لا يتماشى مع أهواء وتطلعات من يعجبهم هذا النوع من الكلام بحق المسلمين. (وقس على ذلك ما يشابهه من حدث خارج هذا الحوار المغلق، وعلى أكثر من صعيد)

وبصراحة وبكل وضوح أقولها (ولمن يقبل بالرأي الآخر): عندما يختار صناع القرار في بلاد الغرب (وأفضّل الردّ هنا على "المحرِّك"، دون النزول إلى مستوى "المحرَّك" من هؤلاء "المتعاونين" أو "المأجورين") السماح أو التغاضي عن بعض الحاقدين و"المهووسين" (منهم ومن بلاد العرب والمسلمين) ليتطاول ويتهجّم (وباسم حريّة التعبير عن الرأي، أو عن طريق التلاعب بالعواطف والغرائز واستغلال الجهل بخفايا الأمور) على خصوصيات و"مقدسات" الآخرين، فالنتيجة لن تكون كما يحسبه ويتوقعه أو ويتمناه هؤلاء من إفراغٍ لساحات الخصم من العناصر البشرية الفاعلة، إنما، وعلى عكس ما يشتهونه ستكون مدداً لـ "المُفترَى عليه" وبمئات وآلاف الطاقات العلمية والعملية الكامنة، تعزيزاً لمكانتهم، تحصيناً لساحتهم، وتقويةً لشوكتهم، في أي مواجهة (ثقافية، اجتماعية، سياسية...) قادمة.

الحكماء العقلاء والشرفاء من كل القوى الفاعلة (العقائدية وغيرها) والعاملة من أجل المصلحة العامة (أو مصلحة من هذه المصالح العامة)، وهم كُثُر (أو الأكثرية). وفي كل بيت "مستفيديه" (أو مفسديه)، وفي كل ساحة "جائعيها" (أو سفهائها)... الكل قادر على استغلال "الغلابة" من العامة، إنما تمنع البعض من بين هؤلاء أخلاقياتهم. من لا يحرّكه عقله، ومن لا يمتلك "الفكرة"، لا يمكن له المساهمة في البناء ولا تُربِح "تجارته"... أصحاب الغايات و"النفوس الضعيفة" رهان خاسر، والبديل عن المنطق (وأهل المنطق) "فوضى" لن "تخلق" إلا خراباً، كل "أصحاب النظر" يعلمون تماماً من سيكون أول الخاسرين فيه.

06/01/13 at 8:12 PM

mazenhajjar@btinternet.com wrote:

Subject: الإسلام السياسي حاكماً: هل أخطأت صناديق الاقتراع؟

نموذج "أعقل" من المثال السابق على خلفية ونظرة بعض العَلمانيين وأحكامهم ("الجاهزة" أو المتسرّعة) تجاه شركاء ساحتهم من الإسلاميين (ومن يحلو لهم تسميتهم بـ 'الإسلامويين')...

الإسلام السياسي حاكماً: هل أخطأت صناديق الاقتراع؟

First Published: 04/01/2013

ميدل ايست أونلاين

بقلم: محمد قواس

في عهد الاسلام السياسي تبتعد لغة العقل والمعقول. يتراجع دور الخبراء والاختصاصيين ويتقدم خطاب تبسيطي تسطيحي يبرع في تسويقه جيش من الدعاة والشيوخ على نحو يجعل من شروط الصراع السياسي صراعا مصطنعاً حول الدين والقول الكريم.

تأسست عقائد الإسلام السياسي منذ ما قبل سيّد قطب على الجدل في الحاكمية، أي ما بين السيادة الإلهية والسيادة الشعبية. هكذا ودون الدخول في تفاصيل الفقه والاجتهاد تقدم الإسلام السياسي يطرح الدفاع عن الحاكمية لله، وبالتالي يشتغل على فرض الدين وشريعته على العباد، بغضّ النظر عن شرعية هذا الاسلام السياسي وعن المسوغات التي جعلت منه دون بقية المسلمين فيصلا ما بين الصالح والطالح وميزانا يقيس المؤمن ويكشف الكافر. حتى أن منطقاً غريباً فرّق ما بين المسلمين الأخوة والإخوان المسلمين.

ومن يزعم أنه يمتلك الحق في الدفاع عن دين الله لا ينتظر أصولا او دستورا أو سلوكاً يُقيمه البشر. إذ كيف يُقيض للعباد أن يقرروا ظروف سيادة الله، وهم ليسوا إلا عبادا؟ ووفق هذه الرؤية رفض الإسلام السياسي تاريخياً الخضوع لشروط البشر في التدرج نحو السلطة، لا سيما تلك الشروط التي اعتُبرت مستوردة، وتتحدث عن انتخابات ومؤسسات وتداول للسلطة.

اعتبر الاسلام السياسي أن السلطة هدف شرعي تجوز من أجله كل الخيارات. و"كل الخيارات" يشمل طاعة الحاكم ولو كان طاغية (تيمناً بابن تيمية)، كما يشمل الانقلاب عليه بالجهاد المباشر (الفريضة الغائبة لمحمد عبدالسلام فرج)، كما يشمل التقية ومداراة الحاكم واستمالته (كما كانت علاقة الاخوان ببعض دول الخليج)، كما يشمل مؤخراً، المشاركة بالانتخابات والوصول إلى السلطة من خلال صناديق الاقتراع.

الاسلام السياسي لطالما اعتبرَ الديمقراطية بدعة غربية كافرة (على حدّ ما كان يرى علي بلحاج، الرجل الثاني في الجبهة الاسلامية للإنقاذ في الجزائر). فلن يقرر البشر من خلال انتخابات يراقبها بشر، شكل وحجم وتوقيت وديمومة تطبيق شريعة الله. كما لن يقرر البشر متى يمنحون الولاية للمدافعين عن دين الله، كما لن يقرروا، بالطبع، متى يسحبون هذه الولاية.

ضمن هذا المنطق سلك الاسلام السياسي دروب العنف لإسقاط الحاكم وإقامة دولة الخلافة. وحين قضى الحاكمُ على منطقِ العنف وقُوَّضَ مفاعليه، خرج الجهاديون بالـ "مراجعات" الشهيرة، فندموا على زمن غابر، وترحموا على قتلى سقطوا تحت نيرانهم (اعتبروا السادات شهيداً)، ودعوا إلى نبذ العنف والفتنة، وأخيرا، دعوا إلى التحرك السلمي الديمقراطي: القبول بصناديق الاقتراع حَكَماً.

اسلاميو الجزائر (لا سيما إنقاذيو عباسي مدني وعلي بلحاج وغيرهم) تنبهوا إلى فُرص الارتقاء إلى الحكم من خلال السياق الانتخابي. هكذا فتحت تعددية الشاذلي بن جديد شهية الاسلاميين للامساك بالسلطة. انقلبت السلطة على نتائج الدورة الاولى للانتخابات وأوقفت العملية الانتخابية (1991). اسقط الاسلاميون الخيار الديمقراطي وذهبوا نحو خيار العنف الذي أدخل البلد (بالتواطؤ مع النظام الجزائري) في ما أُسمي بالعشرية الدموية. خسر الاسلاميون رهانهم الجهادي، وباتت الظاهرة الجهادية تقتصر على فلول تنفضّ وتتشكل ضمن عناوين لتنظيم القاعدة محلياً وإقليميا.

اسلاميو تونس تصادموا مع خيارات الرئيس بورقيبة العلمانية، ثم اصطدموا مع خيارات سلفه زين العابدين بن علي. اشكال الصدام تراوحت ما بين اعتقالات وقمع طال قيادات حركة النهضة (راشد الغنوشي، عبد الفتاح مورو وغيرهم)، وعنف استخدمته النهضة ضد تلك السلطة. تمّ للسلطة اقصاء النهضة سجناً ونفيا. وتم لـ "النهضة" العودة على حصان ثورة البوعزيزي ضد بن علي. أتاحت صناديق الاقتراع حمل "النهضة" إلى الحكم في تونس، لتكتشف حركة راشد الغنوشي أن مشكلتها لم تكن مع النظام السياسي السابق فقط، بل مع مجتمع وتراث وتقاليد وقيّم اضحت تشكل اساساً يصطدم مع خيارات النهضة وطموحاتها في الامساك نهائيا بقيادة البلاد.

حكاية الاسلاميين في مصر طويلة عتيقة. ذلك أن مصر هي أم الحكايات في ما يتعلق بالإسلام السياسي بمدارسه ومشاربه المختلفة. الاخوان المسلمون اختلفوا مع النظام السياسي (قبل وبعد ثورة 23 يوليو)، استخدموا العنف والاغتيال (اتهموا باغتيال رؤساء الوزراء محمد ماهر باشا ومحمود فهمي النقراشي والقاضي احمد الخازندار وغيرهم، كما اتهموا بمحاولة اغتيال عبدالناصر). قامت السلطة بتصفية قادة لهم (اغتيل حسن البنا قبل الثورة وأُعدم سيّد قطب بعدها). خرجت من عباءة الاخوان تيارات ذهبت إلى العنف

المسلح فخسرت امام سلطة تمتلك امكانات اقوى للعنف. فكان أن اصبحت "الجماعات" ظاهرة مهاجرة التحقت ببن لادن وقاعدته، فيما قياداتها أخرجت من وراء القضبان "المراجعات" تلو "المراجعات" نادمة عن ليل مضى. وكان أن أعادت "ثورة 25 يناير" روحاً إلى سباتها فراحت تبشر بالخيار الإسلامي وتنفخ به في سياق العملية الانتخابية التي لطالما رفضتها وأبت المشاركة بها سابقاً.

ينسى كثيرون، أن الاسلام السياسي حظي برعاية النظام العربي في حقبة معينة، وهذا سرّ رواجه مقارنة بتجارب التيارات السياسية الأخرى (ليبرالية ويسارية). شكلت التنظيمات الاسلامية السلفية والإخوانية رافعة للنظم السياسية العربية كردّ على صعود التيارات اليسارية. ناهيك عن أن الغزو السوفياتي لأفغانستان منح التيارات الاسلامية رواجا وتشجيعا اقليميا ودوليا. وضمن سياق غضّ الطرف والرعاية الرسميين ينبغي قراءة صعود الاسلام السياسي في الجزائر وتونس ومصر واليمن..الخ. وحين سقط الاتحاد السوفياتي وإمبراطوريته تراجع اليسار العربي إلى حدّ الانهيار، وبرزت بالمقابل طموحات "المارد" الإسلامي الذي أراد الخروج من قمقمه ودوره كـ "ردّ فعل" على يسار مُهدِدٍ إلى "فعلٍ" ذاتي أصبح بدوره وعلى طريقته يُهدد.

قامت الثورة هنا وهناك وهنالك لإزالة أنظمة ظلم وتسلط وفساد. استخدمت الثورة الشارع وشروطه لإسقاط البناء، وهي الأداة التقليدية التاريخية المستخدمة منذ ما قبل الثورة الفرنسية. واذا ما كانت نُخب الثورة (في فرنسا وانكلترا وروسيا...الخ) هي من حَكَمَ بعد الثورة، فإن إنتخابات الربيع العربي أتت بغير أصحاب هذا الربيع. بكلمة اخرى تُزال الانظمة من قبل من يملك اكبر قدرة على الثورة، بينما تأتي صناديق الإقتراع بمن يملك اكبر قدر على الحشد والتنظيم. وفيما شروط ازالة السابق تتأسس على الحلم بإقامة البديل المثالي بشعاراته القصوى (الحرية العدل المساواة النزاهة...الخ)، تأتي شروط بناء النظام البديل وفق انتخاب شعاراته غوغائية شعبيوية يرفده مال سياسي، وفي ما شهدناه (في مصر وتونس) باستخدام مفردات الكفر والإيمان ولغة الوطنية والتخوين، على نحو يطرح أسئلة حول عدالة صناديق الاقتراع في استيلاد النظام البديل.

في تلك الاسئلة مخاطرة. ذلك أن التشكيك بصناديق الاقتراع سيُعدّ تشكيكا بالمنظومة الديمقراطية التي تطمح اليها كافة شعوب الأرض. بيد أن النقاش يدور حول مدى أهلية الناخبين بعد أشهر على سقوط أنظمة سياسية "احتلت" المشهد العام منذ الاستقلال في حسن الحكم على البدائل المقترحة. والنقاش يدور حول عدالة التنافس ما بين تشكيلات سياسية حداثية حديثة التشكل (وكانت ممنوعة من التحرك في أيام النظام الغابر) مع تلك التي تنتمي إلى الاسلام السياسي والتي، على الرغم من تناقضها مع النظام السابق

(مصر مثالا)، بقيت محافظة على تنظيمها المؤسساتي وتحظى بتنظيم عتيق وبإمكانات مالية كبيرة، هذا عدا المال السياسي الاقليمي الذي ضُخّ بوقاحة لفرض الخيار الاسلامي من خلال الانتخابات.

تحوّلت الانتخابات (لاسيما في مصر) إلى سجال بين الحلال والحرام، إلى معركة بين المؤمنين والكفار. وحين استخدم الحداثيون ادوات التعدد والتبشير بالحريات والدعوة لدولة القانون والمحاسبة ونهاية الفساد، استخدم الاسلاميون القرآن والسُنّة النبوية، نهلوا من كتب الائمة، وخرج الدعاة هنا وهناك يبشرون بانتصار دين الله، ويهللون للقائد الذي ينتسب لنسل الخليفة عمر او تبجيل المرشح كخيار نبوي إلهي. لم يصوّت الناس في مصر لبنود الدستور، وربما قليلون من قرأوا الدستور المقترح، بل صوتوا لخيار الدين (بالنسبة للتيار الاسلامي) او صوتوا ضد "أخونة" الدولة (بالنسبة لغير الاسلاميين).

يبدع الاسلام السياسي في استنباط انماط من السلوك هدفها الحكم والسلطة بكافة الشروط الممكنة. والممكن هذه الايام تجسده صناديق الاقتراع. ولأن تلك الصناديق الصماء قد تفصح يوما عن نتائج أخرى فان جهودا خيالية ستبذل لكي لا تلد الصناديق بدائل اخرى. من اجل ذلك يحترم الاسلام السياسي شروط علاقات الامم في العالم. فلا مراجعة لمعاهدات مع إسرائيل ولا عودة عن علاقات استراتيجية اقامتها الانظمة البائدة، لا تمرد على المؤسسات المالية الدولية (صندوق النقد الدولي) وشروطها، ولا تردد في تعاون امني كامل مع المنظومة الدولية ضد تنظيم القاعدة (الاسلامي). ومن اجل ذلك يبتعد الاسلام السياسي عن لغة التقارير والأرقام. فلا نعرف ضمن برامجه الرمادية ما يفصح عن معدلات البطالة ونسبة الاميين وعدد من يعيشون تحت خط الفقر. لا نعرف خططا في مجال التربية والتعليم ولا نمطا لتشجيع السياحة وترويج الصناعة والزراعة وغير ذلك.

في عهد الاسلام السياسي تبتعد لغة العقل والمعقول. يتراجع دور الخبراء والاختصاصيين ويتقدم خطاب تبسيطي تسطيحي يبرع في تسويقه جيش من الدعاة والشيوخ على نحو يجعل من شروط الصراع السياسي صراعا مصطنعاً حول الدين والقول الكريم. ربما أن على دولنا أن تعيش دورة اللامعقول حتى يتطهر الديني مما هو سياسي، فيعود للناس أن تختار بين الناس.

محمد قواص

صحافي وكاتب سياسي

08/01/13 at 11:54 AM

mazenhajjar@btinternet.com wrote:

Subject: تعليق على رسالة 'الثمن المحتمل'

جواب شامل على بعض الاستفسارات والآراء فيما يتعلق برسالة الثمن المحتمل لسياسة التهجّم على خصوصيات ومقدّسات الشعوب

Constructive critics are always helpful and do help parties to review their positions and avoid past and present mistakes. This, however, is an eradicating or annihilating baseless attack that cannot be accepted anymore.

Anyway, my letter was not a reply to this specific incident. We are just raising our concern, and it is rather a warning about the possible consequences of an aggressive and unprecedented attack on a whole society that counts to up to 25% of our world's population… This was addressed to those I mentioned in my letter, and they have got the message.

We have already received some adequate explanations of the situation, and how hard it is for the responsible authorities to deal with such a complicated and deep-rooted issue. Nevertheless, they are taking it seriously, and we believe some of those wise men will be doing their best to find a solution.

07/02/13 at 10:05 AM

HQ <honest4ever@hotmail.com> wrote:

Subject: الحدث التونسي

إن ما جرى بالأمس في تونس لم يكن بعيدا عما سبق وحذّرنا أصدقاءنا من المسؤولين على رأس السلطة منه (منذ أسابيع قليلة) من عمل "دؤوب" على تخريب "الإلفة" بين عقلاء الساحة من الإسلاميين والاشتراكيين والعِلمانيين (غير المتطرّفين)، ومن قبل حفنة صمّاء عمياء من أصحاب المصالح المادية والحيوانية الخاصة... هذه التجربة "الفريدة" (وهذا "المولود" الذي تعمّدنا عدم الكلام عنه كثيرا، حفاظا عليه من مكر قوى التطرّف وأصحاب المشاريع الخاصة)، والتي كنا ولا زلنا نعلّق عليها الآمال لتكون الخلاص (خلاص لا تقتصر منافعه على أهل تونس أو أهل المنطقة)، خلاصا للبشرية (و"نجاحا للإنسانية") من ظلم استغلال الاحتكاريين والاحتقاريين للاختلاف القائم بين الأفكار وطبائع الناس، تعطيلا للنهضة وإبقاءً لهيمنتهم على تقرير مصير من "يمتلكونه" من الشعوب وعلى لقمة عيش المواطنين.

سيكون لنا كلاما آخر وبالتفاصيل لاحقا... إلاّ أننا نطالب الأخوة والأصدقاء الأعزاء من الطرف المستهدف (وبدءا من الأخ "المنصف" المرزوقي) من أجل التحرّك السريع (ومباشرة من على أرض الواقع) من أجل توضيح ما يمكن توضيحه (رغم ما ندركه من ضغوطات و"عمليات ابتزاز")، ومن أجل احتواء ما يمكن احتواؤه، والذي إذا ما نجح الحاقدون في ضرب التجربة فالفشل سيكون فشلا لـ "الإنسانية"، ليس فقط للمسلمين أو العرب أو المجتمع التونسي.

منظمة الائتلاف الإنساني العالمي

لندن، في 7 فبراير/شباط 2013

21/02/13 at 2:58 PM

mazenhajjar@btinternet.com wrote:

Subject: النص الكامل / توضيح رسالة مستجدات وتحولات السنة 2013

النص الكامل للبيان

مرفق مع هذه الرسالة (والتي نريدها لتصل لكل من يهمه الأمر) بياناً عاما نوضّح فيه جزءاً من تفاصيل ما كتبناه في رسالة 'مستجدات وتحوّلات السنة 2013'، نتكلم فيه عن آخر هذه المستجدّات والتطورات على الساحة الدولية، وعند 'القوى المهيمنة' تحديداً في العالم الغربي. ولنكشف عمّا يقلقنا مما تعكسه هذه المستجدات من تحوّلات في 'الساحات الداخلية' لمنطقة 'الشرق الأوسط'، في العالم العربي تحديداً وفي 'البيوت الداخلية' للقوى الصاعدة فيه.

قلّة قليلة من صنّاع القرار (الدولي) مَن يُدرك حجم ما ستتسببه 'الأزمات الاجتماعية – الاقتصادية' (في المجتمعات الغربية) من "خراب شامل" (وعالمي). هذه الأزمات "العالقة" (والتي تُرِكَت لتتفاقم على مدار السنوات أو العقود القليلة الماضية) إنما هي صنيعة استهتار القيِّمين على الأنظمة القائمة، ومن ورائهم أصحاب "السلطة الحقيقية" من احتكاريّي 'اقتصاد السوق' ولصوص 'سوق المال'... المسؤولون عن هذا الخراب (وعن الخراب القادم) إنما هم كل من لم يُرِد للناس من حوله من "حياة" من بعده، "أقلّيّات" متفرّقة من "تجّار السياسة" ومن بعض 'القوى المالقراطية' (من غير مَن لم يساهم في "إفساد القرية" و"إذلال أعزّة القوم" من "أصحاب الأموال الطائلة")... وعلى العالم أن يعلم الفارق بين مكر المحرِّك "الفاعل" من أعداء الإنسانية وظلم المحرَّك "المفعول به" من قصيري النظر و"واصلين" مثلهم كمثل "حرف الجرّ"، لا يتعدّى (أو لا يُسمح لهم أن يتعدّى) هامش الحركة عندهم حدود الوصلة بين الكلمة التي تسبقه والكلمة التي تليه.

لقد استعمل رئيس 'القوة المهيمنة' the World Hegemon منذ أسابيع قليلة تعبير 'الهاوية المالية'؛ ولأغراض وحسابات داخلية طبعاً... وإن ما يهمّنا من الأمر أن التعبير لم يأتِ به من نسيج خياله، إنما من واقع يخافه (ويراه "حقيقة") أمامه، وأمام أعين أصحاب "سياسات الترقيع" عنده وعند غيره. إن شعور هذه القلة بقرب هذه "الهاوية" (والتي لا تقتصر مفاعيلها على الجانب المالي أو الاقتصادي)، وإذا ما أضفنا إليه ناتج ما تربَّت وترعرعت عليه الأجيال الجديدة (من أصحاب المسؤوليات والقرار) في المجتمعات الغربية من أنا و'فردانية'، ومن تهميش للمصلحة العامة (و"الشاملة")، إنما هو السبب (أو من أهم الأسباب) في ما يعيشه الآن صنّاع القرار هناك من حيرة وعدم استقرار، ومن انعدام للثقة بعضهم ببعض... كلٌّ في "سفينته" يديرها طبقا لمصالحه (ومن دون أي اعتبار لمصالح من يُفترَض أن يكون في نفس السفينة معه)، ولينجوَ بنفسه؛ حالة متشابهة ومتكرّرة ستجدها عند انتقالك ودخولك حدود كل جزئيّة من جزئيّات تلك الكيانات القائمة (أي أن حالة عدم الثقة هذه، وكما أنها موجودة بين الكيانات الجغرافية الرئيسية، أو بين "الاتحادات" الجامعة، هي موجودة أيضاً بين الأعضاء وفي ساحة كل عضو مكوِّن لتلك الاتحادات عند أصحاب المصالح الخاصة والمختلفة فيه). حالة واحدة أيضاً (عندما تبتعد قليلاً لتراقب المشهد ومن زاوية عالمية متكاملة)، وفي ظل المنافسة الشرسة و"الحاسمة" بين المحاور الدولية القائمة على مقوِّمات البقاء (استمرارا تحت سقف التركيبة الحالية للنظام العالمي)، أو في ما يتطلّبه التغيير من "استبدال" للقائم بمَن يمتلك مقوِّمات عرض و"فرض" أي نظام عالمي بديل.

إنه وفي ظل هذا المشهد الشائك و"القاتم" لحالة العاملين في دوائر صناعة القرار الدولي والعالمي، وبدلا من التأنّي في دراسة و"صناعة" البدائل الإيجابية (الآمنة و"الضامنة")، يدهشك ما تشاهده اليوم من اعتماد (ومن قبل جميع القوى المؤثّرة) لاستراتيجيات "منفعلة" و"غير بنّاءة"، كلٌّ تحصيناً لأمنه (تفكيرٌ "سلبيٌّ" دفاعيٌّ لا يتخطّى حدود أجواء الحرب أو المواجهة القادمة)، وبوسائل أمنيّة و"صلبة" (مع التنبيه إلى الفارق العملي الكبير بين الأجهزة الأمنية الغربية "الذكيّة" "Intelligence" Services والتي تُدار من قبل الأذكى من النخبة من خريجي أرقى المؤسسات الأكاديمية، وبين أجهزة المخابرات عند البعض الآخر ممّن يعتمد أساليب 'تعزيب الأرنب حتى يعترف أنه حمار') ومن دون أي اعتبار أو مراعاة للأمن العام الدائم والشامل أو لأمن الآخرين.

هناك تبرير منطقي (في 'الغرب' وعند الدول العريقة و'العميقة') لتَسَلُّم دفّة إدارة الشؤون الخارجية (والدولية) وقت الحرب (وعند المآزق والأزمات العالقة) من قِبَل 'الأجهزة الذكية'، إلاّ أن ما يقلقنا (ويقلق كل معنيٍّ بالأمن "الشامل") ما نراه من "ضعف" (داخلي وعلى الساحة الدولية) لتلك الأجهزة أمام من يمتلك ويحتكر الحيلة والوسيلة (المؤسسات الإعلامية العالمية وبجميع فروعها) في "توجيه" الرأي العام، وفي "سَوق" (أو استغلال) العامّة في ما ليس فيه مصلحة عامّة، في ظلّ تخبُّطِ وضياع هذه 'الأجهزة الذكيّة' (أو "المحرِّكات الحائرة"، نتيجة تضارب تلك الاستراتيجيات المختلفة والهدّامة) وأمام واقع (أو "واقعة") ما قد ترتكبه في هذه الأجواء الشاذة بعض "الأجهزة الغبية" من "حماقات"... وإن ما يهمنا هنا أيضاً (وفي النهاية) من هذا التوصيف العام، إنما يتمثّل في ما تعكسه الحالة الدولية هذه (أو ما ينتج عنها) في الساحات الإقليمية والمحلية لمنطقتنا (منطقة 'الشرق الأوسط') من تحوّلات... عندما يجد "الضائعون" ضالّتهم عند "الواصل" من قصيري (أو "عديمي") النظر، وفي "محبّي الزينة" وفي من يمكن "استغلاله" (استغلال "الحميّة" أو الغريزة عنده)، أو استغباؤه واستهباله من عامة الناس.

لم يكن الأمر بحاجة إلى الكثير مِن "الذكاء" ليتابع ما كنّا نتحرّك به من شفافية فكرية وعملية مَن كنّا نتأمّل بحكمتهم من مخلصي تلك 'الأجهزة الذكية' (المخلصين منهم للمصلحة العامة)، وممّن كنّا نتعمّد نشر خلاصة نتائج عمله أمامهم ليتحرّك هؤلاء بما تقتضيه "المصلحة الجامعة" وفي ظل ما تجتمع الناس والشعوب عامة فيه من "أخوّة في الإنسانية"... كنّا ندرك مخاطر استدراك المتطرّفين منهم وأصحاب الغايات والمصالح (وفي كل مكان) ما كنّا نلمّح إليه، ومن أجل إبطال (أو تشويه) ما كنّا "نسابق الزمن" من أجله؛ ولقد كان لهم خِلسةً (وكما ذكرنا سابقا وفي مناسبات عديدة) "استباق الحدث" تعطيلاً لما كان يهيّئ له الحكماء من أصحاب البصيرة من بدائل عن تلك الأنظمة القائمة و"الساقطة". لقد "أحسنّا الظنّ" (وقبل 'استباق الحدث') عندما اقترحنا ترتيب بيوت "أهلنا" و"أصحابنا" الداخلية، وللحقيقة لم تفاجئنا كثيراً

معرفة حقيقة أن البعض من هذه البيوت إنما هي بحاجة إلى "تنظيف"... الترتيب سهلٌ، وبالقائم إن كانت العناصر الرئيسية لتلك الكيانات لا زالت صالحة (أو غير "فاسدة"). والتنظيف عندما تكثر العناصر "الرخوة" (ممّن يسهل التحكّم بعقله، وافتراض وفرض ردّة فعله) ومستلزماته أصعب، وثمنه أكبر وبكثير... مسؤولية 'تنظيف البيت الداخلي' تقع على أهل البيت نفسه؛ أو ليدفع الثمن قريبا من استزلّه الوهن وأعجبته الزينة (أو "استرخص نفسه") من كلٍّ من الرّعاة ومن "الرّعية" أو التابعين.

إن أحداً لا يستطيع، وفي الزمن الذي تعلو وتُقدَّم فيه المصالح الخاصة، لوم من لم يدّعِ يوماً محبّتَك. إلاّ أن يساهم في نشر القذارة مَن يدّعي الغيرة على مصلحتك (عندما تكون مصلحة الناس مصلحتك)، ويشارك أو يتعاون (جهلاً أو عن معرفة) مع مَن كان يعمل بالأمس جاهداً على إزاحته و"إلغاء ذِكره"، محاصراً للعقلاء من أهل بيته وفي ساحته، عاملاً على قتل الأمل وعلى إفشال تجربة "التغيير الأبيض" (ضمن 'فهم العبرة من العنصر السلبي في الاختلاف' و'ضرورة تكامل أعضاء الجسد الواحد')... عملٌ يتعدى نشاطه حدود ساحات "الأغبياء" وليساهم فيه من عمل "المخلَصون" مؤخّرا على "رفعهم"؛ عندما تتخلّى "القدوة" عن أخلاقياتها، فتبتعد وبأمرِ (أو تلبية عمياء لاستخفاف) مَن تبتغي منه رزقها (من دون الرزّاق) عن أهل بيتها، وعمّن يمكن له "تنبيهها" (و"مراجعتها") من 'أصدقائها الصادقين'...

لم تعُد خافيةً محاولات ابتزاز الحكماء من قيادات هذه القوى الصاعدة، والآيلة إلى الفشل في النهاية، إلاّ أن يتعاون ويتعامل على حشرهم "الضيّقون" و"الجائعون" من أهل البيت وفي الساحة الجامعة!! عندما عملنا على إقناع العقلاء من أصحاب القرار، وعلى تهيئة الأرضية ليتولّى هؤلاء مهمّة البديل، لم نكن نجهل ما قد تحمله التجربة من مخاطر (أو ما تحتويه بيوت هذه البدائل الداخلية من مخاطر)، إنما أملاً بما يتميّزون به من أخلاقيات تفتح الباب لتتكامل معهم ما تمتلكه الساحة الجامعة من طاقات، ولأن 'البدائل' لن تكون إلاّ كما يتمنّاه من يقف وراء "المحرِّك" (الأذكياء والأغبياء) من حقد وتطرّف: قوى 'مالقراطية إفسادية' معادية لحقيقة "إله الرحمة والعدالة"، ومحاربة لـ 'فكرة الخالق المراقب' (من خارج حدود 'عالم الحركة') ولما تستلزمه وتفترضه "الفكرة" من حدود وضوابط لـ "شهواتهم" (أو لحيوانيتهم) الفكرية والعملية ولإفسادهم لحياة الناس من حولهم، تريد استبدال الحقيقة بما فرضته (وتحاول الآن إطالة أجله) من أمر واقع عرضت وتقدّمت بنفسها فيه (بدلاً عن الرحمن) آلهة ظالمة (وعلى الأرض مباشرة)، قتلاً للرحمة والعدالة، نشراً وتثبيتاً للفساد وللمفسدين؛ تُعِزّ الرّخيص والذّليل وتُذِلّ كل صاحب عِفّةٍ وكرامة وتَرزُقُ من تشاء من "الجائعين" ومن الظَّلَمة "الظلاميين" وبغير حساب.

إننا نقول ما نقوله باسم من لم ولن يكون لمفهوم "الحقد" (أو لكلمة 'الكراهية') مكاناً في قاموس اللغات (والحركة) عنده، وباسم من يدرك مخاطر "الاستئصال" (وسياسات الإقصاء) في مواجهة (أو معالجة) من لم يتحوّل (وبكامل إرادته) إلى "ورمٍ خبيثٍ" ممّا تعجُّ به الساحة من أمراض صعبة ومستعصية... من المجحف تفسير (أو اعتبار) الكلام أنّ فيه 'انحياز لطرف'، أو أنه موجهٌ ("سلباً") ضد أيّ مكوّن (من مكوّنات الساحة الجامعة، أو البيت الواحد، أو الجسد الواحد) وإن كثُرَت فيه العوائق أو السلبيات.

هي نصيحة خالصة من قلب حريص على "تكامل المتنوّع"، ولمن لا نريد للساحة الجامعة خسارته... "فخورين" دائما بما كنا ولا زلنا ننطلق فيه من "شفقة"، ومن "رؤية واضحة" هادئة وواقعية وشاملة (نتكلم بها ومع مختلف الأفرقاء وبلغة واحدة)، ومن عمل نتحرّك فيه ومن دون أي "التواء" أو مواربة؛ لم يكن (ولن يكون) لدينا ما نخفيه أو ما نستحي فيه، لا نبيع ولا نشتري ولا نتاجر، ولن نسمح لأحد أن "يتاجر" مع أحد منا، بأي شيء وبأي ثمن، أيّاً كانت الدوافع والمكاسب وأيّاً كانت النتائج و"الأثمان".

ليست "خياراً"، إنما هي حقيقة وواقع (خيّرٌ إن أحسنّا الاستفادة منه) على "الأجهزة" وعلى من يحرّكها (كلٌّ من "الأذكياء" ومن "الأغبياء"، من الداخل ومن خارج البلاد) التوقف عن "استفزاز ساحاتها"... هذه القوى الصاعدة (ومن ينبغي التوقّف عن "حشره" من حكمائها) إنما هم البديل الوحيد "الضامن" والقادر على تيسير وتسيير الأمور (في ظل 'الهاوية القادمة')؛ وإن "بدائل" المتطرّفين والاحتكاريين إنما ستكون "خراباً" هم و كل من يحرّكونه في منطقتنا من "عديمي البصيرة" هم أوّل من سيحترق فيه.

في النهاية، وللمخلصين ممن يؤلمهم الواقع (والحقيقة هذه) نطمئنهم أن بعد 'الهزة' (أو الخراب) خير؛ ليس من باب التفاؤل و"الأماني"، إنما ببشائر محسوسة وملموسة، مبنية على حسابات واقعية ودقيقة... إبتعدوا قليلاً (واغتنموا ما تبقى من وقت في ترتيب الصالح من بيوتكم)، ولِتُترَك الساحة لمن يُراد له ليُهَيِّء لتلك الهزّة، قريبا ستعودون ولتقوموا بدوركم (مع كل من يستطيع الآن المحافظة على نظافته)، وفي ظروف سياسية واجتماعية "مختلفة"، لتتعاونوا ومع "الأمل القائم" (و"بعد الخراب") في بناء البديل.

08/03/13 at 12:56 AM

HQ <honest4ever@hotmail.com> wrote:

Subject: نص رسالة لـ "إخواننا المسلمين"

لـ "المقبول به" حالياً (أو "حتى الآن") **ليقود "سفينة أهل السنّة" من "إخواننا المسلمين".**

شكراً على الرسالة أولاً... إلاّ أننا نعتذر إن كنّا لا نستطيع على المواربة ولا نجيد "اللعب من تحت الطاولة". الصادقون للصادقين (ولا يتعاملون إلاّ مع الصادقين)، أنتم أتباع رسالة واضحة ونزيهة، لا يستحي بها إنسان شفّاف وشريف. أنتم أصحاب حجّة قويّة و"شخصيّة" لا يقدر على "جرّها" (أو أن يتلاعب بها) الخفيف والضعيف. أنتم أبعد الناس عن "المتاجرة" من أجل المنافع الآنيّة والوعود الكاذبة (أو هكذا ينبغي أن تكون الأمور!؟)؛ بعفافكم و"استقامتكم" تفوتكم بعض "الغنائم" (أو نصيباً من "القصعة")، ولكنّكم تكسبون بها احترام وتقدير الخصوم قبل الأصحاب و"الأحباب" من حولكم... **وأي شيء غير ذلك، أنتم الخاسرون.**

منظمة الائتلاف الإنساني العالمي

بيروت في 18 آذار/مارس 2013

طبعا وراء هذه الرسالة مسألة خطيرة يمكن أن تكون لها انعكاسات دراماتيكية على الساحة المحلية والإقليمية خلال الأشهر القليلة القادمة، ولعلنا نتكلم بتفاصيلها عما قريب.

26/03/13 at 4:55 PM

mazenhajjar@btinternet.com wrote:

Subject: تعقيب على رسالة للمقبول به

تعقيباً على رسالة 'للمقبول به'، نريد أن نلفت عناية الزملاء والأصدقاء الكرام إلى النقاط الثلاث التالية:

ما نكتبه ليس "للنشر"؛ وبالتأكيد، لا نهدف من ورائه التشهير بأحد. كان بالإمكان الكلام بشكل أوضح (موثَّقاً بالشواهد، وبالمكان والزمان)، أو صياغة الخبر وبطريقة مباشرة و"سهلة" (بتسمية الأمور بمسمّياتها) لوسائل الإعلام (أو على صفحات 'شبكات التواصل الاجتماعي')، بدل حصر التواصل به مع الحكماء و'نخبة' محدّدة و"مسؤولة" ممّن يجيد و"يحسن" القراءة والاستنتاج (وبإيجابيّة ورويّة)، وممّن لا تتعدّى "اهتماماتهم" حدود درء المخاطر أو معالجة الخلل وإصلاح الأمور.

من قادة وزعماء 'الحركة الإسلامية الجامعة' (و'الإخوان المسلمين' خاصّةً)، على صعيد الساحة العربية، مَن "نفتخر" (ويعتزّ كل عاقل) بشرف صحبتهم ومصادقتهم... الكلام (في الرسالة) موجَّه إلى البعض من 'القيادات الرّخوة' من أهل 'ساحة الانطلاقة' (أو الساحة التي يُراد لتنطلق منها غداً "المذبحة")، ومن 'الكادر غير القادر' ومن "الانغلاقيّين"، وقلّة من "الانتهازيين" ممّن "أخافهم"، أو "لم يعجبهم" (وعلى ما يبدو) الكلام المطَمئِن و"البيان الضامن" (في رسالة 'من أخلاقيات القوى الصاعدة')، وليُفضِّل (تصديقاً لتقييم المستخِفّ به له) "إدارة ظهره" والابتعاد عمّن يمكن له مساعدته وفي ما يمكن له المساهمة في تحصين ساحته وترتيب بيته وتجنيبه الوقوع في ما ليس له مصلحة فيه.

قلقنا لا يقتصر على مسألة رفض هؤلاء (وبتوجيه ممّن لا يصدُقُهم في خبره، ويصدُقُنا في "إخباره" عنهم) لما تحتاجه بيوتهم مما يمكن له المساعدة على "تقوية بنائهم"، إنما القلق وخوفنا مما نشهده في مواقف وحراك الضعيف (والخفيف) منهم من 'تحوّلات' يتاجر فيها (لقاء بعض الوعود الكاذبة، وفي تجارة خاسرة) بتاريخ وبمستقبل جماعته، وبالمصلحة العامة وبأمن المنطقة، وفي "ملحمة" (قريبا) بدماء الملايين من أهله ومن شركاء أرضه من العرب والمسلمين.

19/04/13 at 8:13 AM

mazenhajjar@btinternet.com wrote:

Subject: عاجل وخاص

رسالة خاصّة توجّهت بها (وفي "محاولة أخيرة") إلى نخبة من "الأقرباء" من قيادات 'الحركة الإسلامية' من أجل تجنيب أهلهم (وساحتهم) ما كانوا يُستدرجون إليه.

ومن بين هؤلاء الأستاذ إبراهيم منير والدكتور محمود الإبياري، والشيخ راشد الغنوشي والأستاذ فتحي العيادي (رئيس مجلس شورى النهضة)، وهؤلاء (وغيرهم ممن لا أريد ذكر أسمائهم هنا) هم من خيرة عقلاء وحكماء 'الحراك الإسلامي المعاصر' (في الساحة السنيّة) وممّن كنا على تواصل دائم وفي عملية تهيئة "خاصة" (مع البعض منهم) من أجل "احتواء" (أو استباقِ أيّ "استباقٍ" لـ) ما كنا نتوقعه من ثورات في العالم العربي (وما كنا نحذر المعنيّين من قيادات و"رؤوس" الأنظمة القائمة منه، وقبل وقوع الحدث ببضعة سنين)

الأخوة الأعزّاء والأساتذة الأفاضل

يبدو أن البعض منا غير متحمِّس (أو غير مقتنع)، أو أنه لا يمتلك الكادر القادر على المساهمة في ما تستلزمه المرحلة الحالية (والقادمة) من "بناءٍ" يرتفع (وبجماعته) به وإلى مستوى 'الحدث السياسي' القائم، لا يمكن لهم من دونه النجاح في ما قد توكله إليهم أو تفرضه عليهم التغيّرات القادمة من مسؤوليات جسام.

من 'أصحاب الحيلة والوسيلة' (الأقرباء منهم قبل الغرباء) من يراهن على فشلكم، كما "يحترق" الحريصون عليكم (وعلى إنجاح تجربتكم) في سبيل تجنيبكم ما "ينصبه" هؤلاء لكم... فشلكم سيكون فشلاً "للإسلام"، سيحاسبكم المسلمون (والأجيال القادمة) عليه في الدنيا، كما سيحاسب الله المسؤولين منكم عنه يوم الدين.

وعليه، نترك بين يديكم هذه المجموعة من "القراءات" (التي نتمنى عليكم إعادة قراءتها وبشكل دقيق)، وما نتمنّى عليكم نقله من "بيانات" نوضِّح فيها (وبطريقة غير مباشرة) ما نتكلم عنه وما نتخوَّف منه... في خدمتكم إن كنتم ترون في مناقشة الأمر من فائدة.

مع فائق الاحترام والتقدير.

المخلص،
مازن الحجّار

03/05/13 at 10:29 AM

mazenhajjar@btinternet.com wrote:

Subject: لأرضية مشتركة بين الإسلاميين والعلمانيين

نص تحليل كتبه صديقنا وزميلنا الأستاذ قاسم قصير عن "التطورات الراهنة" ومما كان له علاقة مباشرة بما نتكلم عنه هنا من 'تغيّرات وتحوّلات' ، ومن 'حدث سياسي' .

لأرضية مشتركة بين الإسلاميين والعلمانيين

جريدة السفير، 2013/5/3، قاسم قصير

بدأت أجواء الحوار بين الإسلاميين والعلمانيين تتبلور في ندوة الحوار القومي الديني التي نظمها مركز دراسات الوحدة العربية بالقاهرة العام 1989، بمشاركة عدد من المفكرين المرموقين من التيارين، وقد شهدت هذه الندوة مراجعات نقدية من قبل الفريقين والاعتراف بالأخطاء التي حصلت طيلة المرحلة الماضية.

وقد عمل المؤتمر القومي العربي الثالث عام 1992 (المؤتمر تأسس في تونس بعد حرب الخليج الثانية عام 1990 وكرد على اجواء الإحباط التي سادت الأجواء القومية بسبب الاحتلال الاميركي للكويت بعد الغزو العراقي للكويت) على بلورة الفكرة وكلف أمانته العامة بمتابعة إخراجها الى حيز الوجود. يأتي المؤتمر استجابة لتحديات المرحلة الراهنة من تاريخ الامة التي تحدق بها الاخطار، مستذكرة جهاد قوى النهضة التي واجهت الهجمة الاستعمارية وبلورت من خلال جهادها اهدافها في التحرر والاستقلال، والوحدة، وسيادة الديموقراطية والشورى، والكفاية والعدل، والتجدد الحضاري . ولقد سجل التاريخ صفحات مشرقة لقوى النهضة من التيارين القومي والاسلامي حيث تجلى وقوف المؤمنين (نصارى ومسلمين) من ابناء الامة في سبيل تحقيق الاهداف التي تبناها كل من هذين التيارين وإن عبرا عنهما (بمصطلحات مختلفة) احيانا، او رتب كل منهما اولوياته وفق اجتهاده. وبفعل هذا الاختلاف حدث تصادم في بعض الاحيان مثل ظاهرة سلبية. وقد تفاقم امر هذه الظاهرة حين وقع البعض في فخ اصطناع تناقض بين العروبة والاسلام وهما معاً عنصرا هوية الامة.

عملت قوى الخير . منذ ندوة الحوار القومي الديني . على وضع حد لكثير من الخلافات الفكرية والسياسية المفتعل بعضها بينهما، وإيجاد صيغة تعاون لتنفيذ برنامج محدد يعالج الازمة المستحكمة في الأوضاع العربية والاسلامية، وذلك من خلال تعاون التيارين القومي والاسلامي. لحشد طاقات الامة لتحقيق مشروعها الحضاري في تحرير فلسطين والاراضي العربية المحتلة، وتحقيق الوحدة، وتقوية الروابط العربية بالدائرة الاسلامية، وسيادة الديموقراطية والشورى واحترام حقوق الانسان وصولا الى تنمية مستقلة معتمدة على الذات، ومرتكزة على العدل الاجتماعي.

بموازاة ذلك، بدأت سلسلة دراسات ومبادرات تطلق من مفكرين علمانيين وإسلاميين للبحث في النقاط المشتركة بين العلمانية والدين، ومن ثم سمعنا بالعلمانية المؤمنة او الديموقراطية الدينية، كما شهدنا تطورا كبيرا على صعيد الفكر الاسلامي، وكذلك لجهة رؤية التيارات الاسلامية للقوى الاخرى.

وكان الجامع المشترك للتيارات الاسلامية والعلمانية (قومية او يسارية او ليبرالية) الدفاع عن الديموقراطية وحقوق الانسان ومواجهة الانظمة المستبدة، وقد مهدت التحركات المشتركة في اكثر من بلد لانطلاقة الثورات العربية، كما حصل في تونس ومصر، حيث اطلقت اكثر من مبادرة مشتركة لمواجهة الظلم والاستبداد.

لكن للأسف، وبعد حصول الثورات العربية وسقوط الانظمة المستبدة ووصول الاسلاميين الى السلطة، عدنا لنشهد مجددا الصراع بين الاسلاميين والعلمانيين، ويتم حالياً استخدام العقيدة والايديولوجية والفكر في الصراع.

ورغم حدة الصراع الذي نشهده في بعض الساحات العربية كمصر وتونس، فانه يمكن البحث عن مساحات مشتركة من خلال اعادة الصراع الى طبيعته وتحويله من صراع فكري – عقائدي – ايديولوجي الى صراع سياسي او تنافس على خدمة الناس وكيفية الوصول الى افضل نموذج للحكم والادارة.

ان القوى الاسلامية والعلمانية امام خيارين لا ثالث لهما، اما العودة الى الماضي واستعادة اجواء الصراع الفكري والسياسي والامني وصولا لقيام كل فريق بعزل الآخر واستئصاله، كما حصل في مرحلة الخمسينيات والستينيات من القرن الماضي، وإن كانت المسؤولية اليوم تقع على القوى الاسلامية كونها الاقوى وهي التي وصلت الى الحكم. واما الخيار الثاني وهو الجلوس الى طاولة الحوار والبحث عن النقاط المشتركة وإبقاء الصراعات في الأطر الفكرية والديموقراطية والاستفادة من تجربة المؤتمر القومي الاسلامي كمساحة للحوار والنقاش وعدم تكرار أخطاء الماضي وتدفيع الامة والأوطان المزيد من الخسائر.

ان الخيار الثاني هو الخيار الأصح، ولقد اضاعت الدول العربية والاسلامية اكثر من مئة عام في صراعات جانبية وتحت عناوين شتى، منها الصراع العلماني – الاسلامي او الديني، الصراع بين العلم والدين، الصراع بين الديموقراطية والشورى والاسلام، الصراع بين العمل لإقامة الخلافة او اقامة الجمهوريات والانظمة الديموقراطية، وغير ذلك من العناوين.

ان تونس، التي شهدت ولادة المؤتمر القومي العربي ولعبت دورا اساسيا في الحوار القومي الديني ومن ثم التأسيس للمؤتمر القومي – الاسلامي، هي الجديرة بتقديم النموذج الافضل للحوار الاسلامي – العلماني وتقديم تجربة جديدة في الحكم والادارة بدل اللجوء للعنف وأسلوب الإلغاء والاستئصال. فهل يقدم لنا التونسيون هذه التجربة الجديدة ام اننا سنعود الى الوراء مجدداً

24/05/13 at 6:46 AM

mazenhajjar@btinternet.com wrote:

Subject: ملحق 'وما ظلمناهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون'

مرفق مع هذا الإيمايل ملف من 36 صفحة، وهو عبارة عن مجموعة من القراءات ومن الرسائل التي سبق وأرسلناها إليكم على مدار السنة الماضية، وليتشكل منها الملحق الثالث من ملحقات 'حلقات الحقيقة'.

ولمن أرسلت إليه نسخة مطبوعة من هذا الملحق سابقا الانتباه إلى التغيير الطارئ في عنوان الملحق (نتيجة بعض "التحوّلات الإضافية" خلال الشهرين الماضيين)... العنوان الجديد هذا له "دلالاته" بالتأكيد.

ملحقات ’حلقات الحقيقة‘

من سيناريو ’المعركة الفاصلة‘ إلى سيناريو ’حرب الإستنزاف الداخلي‘
مشاهد من تطوّرات و"تحوّلات" السنة 2012 في الساحة الدولية
وعند ’البدائل‘ في الساحتين العربية والإسلامية

ملحق
ﷺ وما ظلمناهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون ﷺ
(فبراير/شباط 2012 – مارس/آذار 2013)

وفي هذا الملحق مجموعة مختارة من المراسلات، ومن المشاهد والبيانات التي تكشف حقيقة الفشل الدولي القائم، وتسلّط الأضواء على الإستراتيجيات المتّبعة من قبل بعض القوى المحرّكة والفاعلة في صناعة القرار العالمي، وعلى ما يمكن لتلك القوى استغلاله من ’خلل مزمن‘ عند مَن يُراد لتبدأ عملية دفع ثمن الإستهتار في ساحاتهم، وفي تحرّكات وتحوّلات يغرق بها ’المحرَّك‘ من القوى الإقليمية والمحلية وفي حرب دموية يُستنزَف بها الجميع.

ونلخص ما تحتويه هذه المراسلات بالعناوين الرئيسية التالية:

- بيان حقيقة "فشل" النظام الدولي (أو العالمي) القائم (مع محاولة لكشف جذور الخلل)، نجدّد بإعادة نشره التذكير بما يُراد من وراء الدراسات و’التحاليل الاستراتيجية‘ الجديدة "تمييعه" (أو صرف الأنظار عنه)، إرباكاً لما يعمل له (ويحاول إبرازه) المدافعون عن الحق والعدالة من ’رؤية واقعية واضحة مقبولة ومشتركة‘ (للحدث السياسي والاجتماعي) تتعاون في ظلها مكوّنات المجتمع (وعلى كل المستويات المحلية والإقليمية والدولية) في البحث عن البديل.
(تقرير: The Current World Failure)

- تنبيه أصحاب القرار في العالمين العربي والإسلامي من مغبّة الوقوع في ما يسعى إليه المهيمن على "صناعة القرار العالمي" من "تأجيل" لتبعات (ولضريبة) الفشل في ساحته، عن طريق توجيه أنظار "الغاضبين عليه" من أهل بيته نحو ما يمكن استحداثه من "خراب" في ساحات الآخرين (من أعداء وخصوم ومنافسين).
(’رسالة قصيرة وباللون الأحمر‘، ’رسالة للمجلس العسكري‘، ورسالة ’زمن الحيرة‘)

- نصيحة لقيادات ’القوى الصاعدة‘ في "الساحات الثائرة" من العالم العربي، من أجل الاستفادة مما يمكن له المساهمة في تحصين ثوراتهم من الاختراق وفي ما يسعى إليه ’أعداء الإنسانية‘ (وبالتعاون مع أعداء ’المصلحة الجامعة‘ من داخل البيت) من فوضى وقتل و"خراب".
(’رسالة لكل الناس‘، ورسالة ’حسابات الأقباط‘)

- تحذير كوادر وفعاليات 'الحركة الإسلامية الجامعة' (والإخوان المسلمين على وجه التحديد) من عواقب 'اتباع سبيل من أستزلّهم الوهن من قبلهم من الساقطين'.
(رسالة 'اقتربت الساعة'، ورسالة 'للأحبة الأقرباء')

- مشهد من مشاهد التعنّت والإصرار على لغة الاستئصال عند البعض الحاقد (أو المتطرّف) من القوى العَلمانية و"اللادينية" ('المعادية لـ "فكرة" وجود الخالق المراقب والمحاسب')، وللنتائج المترتبة على هذا النوع الخطير من التطرّف أو التفكير.
(رسالة 'الثمن المحتمل'، والتعليق التابع لها)

- صورة عما يمكن أن تلجأ إليه هذه القوى المتطرّفة (وبالتعاون مع بعض 'الأجهزة الغبية') "تعطيلا للتجربة" (التجربة التونسية التي لا تنحصر منافعها في معالجة الخلل في الساحة التونسية أو العربية، بل لكونها مثالاً يُقتدى في معالجة الفشل في الساحتين الدولية والعالمية)، وعما تستلزمه أشكال التعطيل والتخريب هذه من مبادرة ريادية لعرض مفاهيم ومؤسسات بديلة إيجابية وبنّاءة (مكان القائم الفاشل من المؤسسات 'الأممية')، فيها مصلحة ومنفعة جامعة و"شاملة" تستفيد منها كل المجتمعات والشعوب.
(رسالة 'الحدث التونسي'، وورقة مشروع 'مستشارية الأمن الكونستراتيجي')

- عرض لبعض المستجدات السياسية والأمنية على الساحة الدولية، وفي دوائر صناعة قرار معظم الدول "الفاعلة"، ولما يمكن أن تعكسه المستجدات هذه من تحولات في الساحة العربية، ما يدفع قدماً في مشروع 'الإستنزاف الداخلي'.
(رسالة 'مستجدات وتحولات'، وبيان شرح الرسالة)

للاطلاع على التفاصيل

راجع ملف 'الملحق الثالث' من ملحقات 'حلقات الحقيقة'

تحت عنوان 'وما ظلمناهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون'

26/05/13 at 10:23 AM

kassem_1960@hotmail.com wrote:

Subject: هل بدأت حرب المائة عام ؟ ومن يوقفها؟

هل بدأت حرب المائة عام؟ ومن يوقفها؟

قاسم قصير

المتطلع إلى خريطة العالمين العربي والإسلامي وما يجري في هذه الدول يلحظ بوضوح ازدياد سقوط المزيد من الضحايا والجرحى يومياً بما يتعدى المئات أحياناً، ويلحظ أن القتال ينتشر في العديد من المناطق (لبنان، العراق، سوريا، أفغانستان، مالي،....). إضافة للتوترات والصراعات المستمرة (مصر، ليبيا، البحرين، اليمن، السعودية، تونس،....).

وقد تعمقت الصراعات والخلافات من داخل أتباع المذهب الواحد أو الطائفة الواحدة، فالصراع بين الإخوان المسلمين وبعض المجموعات السلفية والمتشددة يزداد في مصر وتونس، فيما المخاوف تتزايد من أن تأخذ الخلافات طابعاً مذهبياً في سوريا والعراق ولبنان.

كما أن استهداف المسيحيين، وأتباع الطوائف الأخرى غير السنة والشيعة مستمر في العراق وسوريا بموازاة الصراع بين السنة والشيعة، أو بين العلويين والسنة.

ورغم أن بعض القيادات والخبراء والمحللين يحاولون إعطاء بعض الصراعات بُعداً سياسياً واستراتيجياً أي أنه صراع بين محورين دوليين وإقليميين وحول الموقف والموقف من الكيان الصهيوني، فإن امتزاج هذه الصراعات بالبعد المذهبي والطائفي أصبح أمراً واقعاً، ولم تنجح حتى الآن بوقف هذه الصراعات أو بقبول الدعوة للمفاوضات والحوار للبحث عن الحلول.

وقد بشرنا وزير الخارجية الأميركية الأسبق هنري كيسنجر "بحرب المائة عام بين السنة والشيعة"، ونحن نلحظ اليوم التجييش الكبير في بعض الدول ضد الشيعة، وبالمقابل نُلحظ التعبئة المذهبية ضد السنة في دول أخرى.

ولم تقم المرجعيات الدينية والسياسية بالجهد الكافي والمطلوب لوقف هذه الحروب أو القيام بمبادرات حقيقية للوصول إلى حلول، باستثناء إصدار بعض البيانات أو عقد الاجتماعات غير المجدية.

بل الأخطر أن هناك مرجعيات دينية وهيئات علمائية ودينية وقيادات دينية تشارك في التحريض للمشاركة في الصراع الطائفي والمذهبي تحت عناوين مختلفة.

ورغم أن الصورة قاتمة وسيئة، فإن الأوان لم يفت ولا يزال هناك إمكانية لوقف هذه الحروب المتنقلة والبحث عن تسويات شاملة للنزاعات، وهذا يتطلب بعض التنازلات والتضحيات من أطراف الصراع وتوفر وعي استراتيجي للمخاطر وإعادة البحث في الخطط والبرامج.

الفرصة لا تزال قائمة قبل أن نتوغل في المزيد من الحروب، فهل من مبادرات جديدة؟ وهل من مواقف جريئة تدعو لوقف هذه الحروب والبحث عن حلول حقيقية للأزمات؟

26/05/13 at 11:50 AM

mazenhajjar@btinternet.com wrote:

Subject: No Subject

جواب مقتضب على سؤال الأستاذ قاسم

عزيزي قاسم

هناك مبادرة ("أخيرة") خلال الأسابيع (أو الأشهر) القليلة القادمة،

أرجو أن يغيّر البعض ممن يهمّني أمرهم من أسلوب تعاملهم معها.

لا أعلّق الكثير من الآمال عليها، إلاّ أنني أتمنّى من هذا البعض المساهمة في تحريكها لتصل إلى أهدافها...

وفي النهاية، ومهما يكن الأمر، أسألك وأتمنى عليك "ألاّ تحزن" (و"لا تخاف")؛ إن كان للواقعة أن تقع، فستقع بتقدير قادر، وبرحمة رحمان رحيم (أي أنها ستكون "لازمة" مزلزلة من أجل الخلاص والتخلّص من الأورام المتفشية في أجساد مجتمعاتنا والناس أجمعين).

31/05/13 at 5:16 AM

mazenhajjar@btinternet.com wrote:

Subject: مبادرة الرئيس برّي

رسالة خاصة أرسلت لدولة الرئيس برّي

(عن طريق صديقنا الدكتور أحمد الزين)

لقد علمت أن الرئيس برّي في صدد الدعوة إلى مؤتمر إسلامي-إسلامي في لبنان قريبا.

... ومن موقع الخبير في تفاصيل أسباب فشل المبادرات السابقة، المتابع لمجريات وتطوّرات الخلل القائم والمزمن في هذه الساحة، والمدرك ("تماما") لعواقب الاستمرار في الاستهتار في معالجة "المستجدّات" في هذا المجال "معالجة دقيقة صحية وبنّاءة"... وإن كنت لست متأكداً إن كان قد "فات الأوان" علينا الآن؛ إلاّ أنني أتمنى لدولته التوفيق وحسن التقدير، متقدما بما نملكه من تجربة ومن "خطوط خاصة للتواصل"، ومن أجل إعطاء المبادرة ما قد تحتاجه من أسباب لتحقيق ما يمكن الاستفادة منه، وما نتمنى الوصول إليه.

مازن

14/06/13 at 8:47 AM

kassem_1960@hotmail.com wrote:

Subject: هل من طريق لوقف التصعيد الإعلامي والميداني

نص لمقال متعلّق بالتطوّرات الراهنة للأستاذ قاسم قصير

المقال تم نشره في مجلة الأمان (لبنان) في 14/06/2013

في ظل المخاوف من اشتداد الصراع المذهبي في لبنان والمنطقة...

هل من طريق لوقف التصعيد الإعلامي والميداني في الساحة الاسلامية؟

ازدادت في الأيام القليلة الماضية حدّة الخطابات والمواقف في الساحة الإسلامية في لبنان وفي المنطقة، ولا سيما بعد معركة مدينة القصير والإعلان الصريح لمشاركة حزب الله في الصراع في سوريا.

وقد صدرت العديد من المواقف عن مسؤولين في قوى وحركات إسلامية وعلماء دين نددت بحزب الله وإيران، فيما دافع مسؤولو الحزب عن مواقفهم وأدائهم من خلال [لفت الانتباه] والتشديد على طبيعة الصراع السياسي في سوريا.

وامتد الخلاف الى ملف المقاومة والعلاقة بين حركة حماس وحزب الله حيث نشرت العديد من التقارير والأخبار الإعلامية التي تحدثت عن توتر العلاقة بين الطرفين وخروج مسؤولي الحركة من الضاحية الجنوبية بطلب من الحزب. لكن مسؤولي الحركة في لبنان ومسؤولي حزب الله نفوا هذه التقارير وأكدوا استمرار العلاقة بين الحزب والحركة وقد عقدت عدة لقاءات بينهما لبحث كل الأوضاع.

وبموازاة ذلك، ازدادت المخاوف من ارتفاع حدة الصراعات الطائفية والمذهبية في لبنان وانتقالها من الجانب السياسي والإعلامي الى الجانب العسكري والأمني عبر حصول تفجيرات واغتيالات واعتداءات، على غرار ما يجري في العراق وباكستان وتزامناً مع ازدياد حدة الأزمة في سوريا.

ورغم حدّة الخلافات حول الأزمة السورية ومشاركة حزب الله في الصراع في سوريا، ترى بعض الأوساط الإسلامية «أن استمرار الصراع والخلاف بين القوى والحركات الإسلامية يجب أن يتوقف وأنه لا بدّ من البحث عن وسائل ومبادرات لوقف الصراع وعدم تحوله الى صراع طائفي ومذهبي مفتوح في لبنان والمنطقة». فهل هناك امكانية لوقف هذا الصراع والتخفيف من حدة الخطاب التصعيدي؟ وما هو المطلوب من الأطراف الإسلامية لاطلاق مبادرة جديدة لإعادة الحوار بين الإسلاميين؟

إمكانية وقف الصراع

بداية هل يمكن وقف الصراع والخطاب التصعيدي بين القوى الإسلامية في لبنان والمنطقة؟

ترى مصادر قيادية إسلامية تدعم المعارضة السورية «أن تزايد حدّة الصراع والخطاب التصعيدي بين الإسلاميين يعود إلى تأزم الوضع في سوريا والإعلان الصريح من قيادة حزب الله في هذا الصراع بغض النظر عن مدى صحة الأسباب والدوافع التي تقف وراء مشاركة الحزب في هذا الصراع».

وتضيف «ان ما جرى في مدينة القصير زاد من حدة الصراعات وأنه لا يمكن معالجة هذه الأزمة إلا من خلال تغيير أداء الحزب وإيران في سوريا والعمل من أجل الوصول إلى حلول حقيقية للأزمة السورية، رغم صعوبة تحقيق هذا التوجه حالياً.

وبالمقابل ترى أوساط إسلامية مستقلة «أن تأزم الخطاب الإسلامي واشتداد حدّة الصراعات بين الأطراف والقوى الإسلامية لن يؤدي الى أية نتيجة، وان الخلاف حول الأزمة السورية يجب أن لا يصل الى الحد الأقصى من خلال تصعيد الخطابات الطائفية والمذهبية، وأن الجميع يتحمل مسؤولية ما يجري ويجب

البحث عن حلول سياسية واطلاق مبادرات عملية لوقف هذه الخلافات، رغم صعوبة هذه المرحلة والتي تشبه الى حد كبير ما حصل خلال الحرب العراقية - الإيرانية ما بين 1981 - 1987 والتي أدت الى سقوط أكثر من مليوني ضحية وملايين الجرحى وتدمير البلدين وخسائر مالية واقتصادية ضخمة بمئات المليارات من الدولارات، وقد ترافقت الحرب مع حملات اعلامية وسياسية طائفية وعرقية وانتهت الى وقف لاطلاق النار بقرار من الأمم المتحدة». وتختم المصادر الإسلامية المستقلة «أن كل الحروب تنتهي الى المفاوضات، ومهما بلغت حدة القتال والصراع، فإن الحل الوحيد البحث عن حلول سياسية لمنع تدهور الأوضاع».

هل من مبادرة حوارية؟

في ظل هذه الأجواء هل يمكن اطلاق مبادرة حوارية جديدة بين القوى والأطراف الإسلامية؟

من المعروف ان القوى والحركات الإسلامية في لبنان كانت تلتقي دورياً، اما بشكل جماعي أو من خلال لقاءات ثنائية، لكن هذه اللقاءات توقفت ولم تعد تحصل لقاءات بين القوى الإسلامية، باستثناء التواصل بين بعض قوى المقاومة اللبنانية والفلسطينية.

ويبدو اليوم أن هناك صعوبة كبيرة في العودة إلى جمع القوى والحركات الإسلامية بشكل مشترك وخصوصاً على الصعيد العلني وإمداد مواقف مشتركة.

لكن بعض الناشطين على الصعيد الإسلامي وفي عدد من مراكز البحوث والدراسات بدأوا يتداولون بعض الأفكار لاجراء حوار غير علني بين ممثلي القوى والحركات الإسلامية لبحث الأزمة السورية وكيفية وقف التصعيد الإعلامي.

وقد التقى في الاسبوع الماضي رئيس المكتب السياسي للجماعة الإسلامية عزام الأيوبي مع المسؤول الإعلامي في حزب الله الدكتور ابراهيم الموسوي في ندوة مشتركة في مركز عصام فارس للشؤون اللبنانية، للحديث حول مستقبل ومخاوف المسيحيين في الشرق، ورغم التباين في بعض المواقف فإن مجرد عقد اللقاء بينهما مؤشر على امكانية البحث والحوار.

كما تعقد في بعض الأحيان لقاءات بعيدة عن الأضواء أو خلال مؤتمرات عامة بين ممثلي القوى والحركات الإسلامية، ولذلك فإن امكانية عقد مثل هذا اللقاء الحواري لا تبدو مستحيلة، وان العمل لوقف النزف الحاصل على الصعيد الإسلامي أصبح مطلوباً، لأن استمرار التصعيد سيؤدي الى سقوط المزيد من الضحايا ولن يحل أية مشكلة.

ومع أن بعض القيادات الإسلامية تعتبر «أن الكرة اليوم هي في ملعب حزب الله وإيران وان عليهما القيام بخطوات عملية تؤدي إلى التخفيف من هذا الاحتقان، وخصوصاً على صعيد دورهما في سوريا»، ترى أطراف أخرى ان الجميع مطالب بالعمل لوقف التصعيد الإعلامي والساسي وحصر الصراع بالبعد السياسي وعدم إعطائه بعداً طائفياً ومذهبياً، ما قد يساعد في العودة الى طاولة الحوار والبحث عن مخارج حقيقية للأزمة».

15/06/13 at 11:14 AM

mazenhajjar@btinternet.com wrote:

Subject: No Subject

استفسار مهم وحساس في سياق البحث في التطورات المحلية والإقليمية الأخيرة، أرى تحويل الجواب المختصر أدناه عليه لما فيه من رسالة يستفيد منها المعنيون بالأمر من أصحاب "المبادرات الجديدة"... أن كانت هناك الآن "مصلحة" أو نوايا صادقة في البحث عن "المخارج" أو الحلول.

ما هو المطلوب من الأطراف الإسلامية لاطلاق مبادرة جديدة لإعادة الحوار بين الإسلاميين؟

المشكلة، بالتأكيد، ليست في مشاركة حزب الله "علانية" في المعارك في سورية... ولا بالقصَير، ولا بالنتائج المترتّبة على هذه المعركة... والكل يعرف، بعيداً عن المزايدات والاستغلال" (وعن استهبال الناس)، أن الصراع في سورية صراع تتعدى مقوّماته الحسابات المحلية والإقليمية، لتشارك و"تشارك" ومن البداية فيه كل القوى الفاعلة على الصعيد الدولي و"العالمي"!

المشكلة الحقيقية تكمن في "النظرة المزمنة" و "التقييم المريض" للطرف الآخر عند المخلصين من أصحاب القرار [ما يفتح، وقد فتح، الباب على مصراعيه أمام "المصطادين"]، وبعيداً عن آراء وأفعال التجّار والفجّار من أصحاب الحيلة والوسيلة "الآنية"... إن لم تراجع الأطراف "الماكثة في الأرض" من حساباتها في هذه المسألة أولا [مع ما يتطلّبه الأمر من تغيير جذري في عناوين و"أساليب التواصل" و"قنوات الإتصال"]، فلا فائدة من أي مبادرة للحوار، و"لا غنى" عما يبدو وكأنه لازمة من أجل قلب الطاولة وإعادة البناء "بعد الهزّة" أو "الواقعة" وبشكل صحيح وسليم.

أدرك حرصك وإخلاصك، وهذا وباختصار هو رأيي المتواضع رداً على سؤالك... وإلى اللقاء عما قريب!

15/08/13 at 10:25 AM

mazenhajjar@btinternet.com wrote:

Subject: "كلام كبير"

كلام كبير، باللون الأحمر،

إن أقلّ ما يمكن فيه وصف ما جرى في مصر (وما يحاول البعض استنساخه في تونس) أنه "حماقةٌ" وقمّةٌ في الاستهتار، ومن قِبَل من انتقدنا و"هاجمنا" الإسلاميّين (كل الإسلاميّين) من أجلهم[1]، عندما حاول البعض من الإسلاميّين إقصاءهم[2]... "جهلٌ" لا يشكّل خطراً على 'الأمن القومي' المصري (أو التونسي) فقط. إنما فيه "تهديدٌ وجوديٌّ" للعرب (كل العرب)، أو للتركيبة الاجتماعية التي تميّزت بها الساحات العربية وعلى مدى عشرات بل ومئات السنين.

لا أريد الخوض في التفاصيل الآن. وسأكتفي بالتذكير والتحذير من هذا النوع "المميَّز" من الغباء الذي يُستدرَج فيه "الفَرع" ليَدفع بعملية استئصال[3] الأصل[4]... غباءٌ لم يسبقهم إليه أحد من العالمين.

سننشر تفاصيل هذا الكلام للعامّة، و"بالعاميّة" خلال الأيام القليلة القادمة.

وعلى أصحاب المنطق والعقول السليمة السلام.

مازن الحجّار

منظمة الائتلاف الإنساني العالمي

لندن في 15 حزيران/يونيو 2013

[1] - والكلام هنا عن الطاقات الصادقة من شركاء 'الساحة الجامعة' (من غير "الإسلاميّين")، من عقلاء وحكماء الأمة العربية والساحة الإسلامية، وممّن لا ينتمي إلى أي من تلك التنظيمات القائمة وفي الوقت الذي يُقدِّر فيه تضحياتها ويحرص فيه على بقائها وفي ما فيه مصلحة عامة وللجميع.

[2] - مع التنبيه إلى أن 'الإقصاء' حالة محدودة تقتصر على الإبعاد، ومرحلية تتبدل مع الزمن ومع تبادل السلطة وفي جو سليم من التنافس السياسي.

[3] - وعلى خلاف 'الإقصاء'، تُهاجَم في عملية الاستئصال "الأصول" (أي "أصل" الإنسان، وأصل الجماعة) وبهدف "اقتلاع" الخصم ومن الجذور.

[4] - وفي عملية "انتحارية" تُحاول فيها 'الأقلية' استئصال 'الأكثرية'، وهذا أمر مستحيل. ففي الوقت الذي لا يمكن للفرع فيه العَيش بقطع الشجرة، للشجرة أن تعيش وتنمو عن طريق "تشحيل الفروع". ولن تنتهي الأمور بالقضاء على هذه الجماعة أو هذا التنظيم، بل على "الاستئصاليين" الآن "قتل الفكرة" واقتلاع جذور أصحاب الفكرة بـ "قطع نسل" كل من في قلبه إيمان من أبناء هذه الأمة، إن كانوا يستطيعون... أو أن "ينقلب الدولاب"، ومع تبدّل (وستتبدّل) الحسابات، حين يصبح أمر إقناع المتشدّدين من 'الأكثرية' بالعدول عن نسخ سياسة إستئصال "الفروع الزائدة" من المستحيل!

17/11/13 at 10:54 AM

mazenhajjar@btinternet.com wrote:

Subject: No Subject

Why should the Israelis decide to expose and publicise such information?

Riyadh reported to give Jerusalem okay to use Saudi airspace
and to cooperate on other tactical support, according to Sunday Times

Israel is working on coordinating plans for a possible military strike with KSA,
with Riyadh prepared to provide tactical support to Jerusalem,
a British newspaper reported early Sunday.

Israel said to be working with Saudi Arabia on Iran strike plan

The two countries have both united in worry that the West may come to terms with Iran, easing sanctions and allowing the Islamic Republic to continue its nuclear program. According to the Sunday Times, Riyadh has agreed to let Israel use its airspace in a military strike on Iran and cooperate over the use of rescue helicopters, tanker planes and drones.

"The Saudis are furious and are willing to give Israel all the help it needs," an unnamed diplomatic source told the paper. The report comes as Prime Minister Benjamin Netanyahu is in the midst of a blitz to lobby against a deal and cobble together an international alliance opposed to an agreement that allows Iran to continue enriching uranium.

On Sunday, Israel will welcome French president Francois Hollande, who a week earlier put the kibosh on a deal between six world powers and Iran that would ease sanctions in return for initial steps toward curbing enrichment. Netanyahu on Friday urged France to remain firm in its pressure on Iran ahead of a new round of talks on the Islamic Republic's nuclear program in Geneva, kicking off Wednesday. After meeting Hollande, Netanyahu will head to Moscow on Wednesday to meet with President Vladimir Putin and lobby against the deal.

Iran's bid for the bomb "threatens directly the future of the Jewish state," Netanyahu told CNN recently, in a short preview clip of an interview broadcast on Saturday. As the prime minister of Israel, he stressed, he had to care for "the survival of my country." CNN reported that Netanyahu also said in the interview that he would do whatever it was necessary to do in order to protect Israel. The full interview will air Sunday morning.

Should a deal be reached, according to the diplomatic source, a military option would be back on the table. Saudi tactical support, in lieu of backup from the Pentagon, would be vital for a long-range mission targeting Iran's nuclear program. Saudi Arabia, a Sunni Muslim country across the Persian Gulf from Iran has long been at odds with Tehran, and fears a nuclear weapon would threaten Riyadh and set off a nuclear arms race in the region.

http://www.timesofisrael.com/israel-said-to-be-working-with-saudi-arabia-on-iran-strike-plan/

30/11/13 at 6:35 AM

mazenhajjar@btinternet.com wrote:

Subject: حركة تمرّد: الرسول والإسلام فاشيون ومشكلتنا مع الإسلام

'الفاشِيّة الدينية الإسلامية ... بدأت بفتح مكة' وعلى يد حركة نشأت هناك 'سمَّت نفسها الإسلام'

'مكة قبل الإسلام' كان فيها 'مجتمع تعدّدي جداً' ..."كل قبيلة كان لها إله أو معبود'.
كان هناك مسيحيون ويهوداً في الجزيرة العربية، و'الكعبة كانت مركزاً لكل هذه الديانات'.
'مكة لم يكن فيها أصنام فقط'، بل أن 'في داخل الكعبة كان هناك أيقونات مسيحية'...
'كل ده مع فتح مكة اتشال واتطهَّر، ودِه لب الفاشيّة' بانتشار وفرض 'الفكر الأحادي'،
وبعد انتشار الدعوة الإسلامية 'ألّك' 'اليهود والمسيحيين لازم يِطلَعوا' من جزيرة العرب.
'هو دَه، بالنِّسبالي، البزرة التي قامت عليها الفاشية الدينية' ... هي 'بزرة الفاشية الدينية'،
'الموجودة في تاريخ الإسلام، في مفهوم الحكم في الإسلام، وفي تطور التاريخ الإسلامي'.

'هيَّ دِه البزور الأولى إلّي أدّت فيما بعد لظهور ابن تيمية وبن عبد الوهاب والسلفية والإخوان المسلمين'

Full details in the following links:

https://ar-ar.facebook.com/TunisHorraHorra/videos/620082071335685/

https://www.youtube.com/watch?v=GSXZZHvxB9U

لست أدري إن كان ما بثّته قناة يقين المصرية من تهجّم ("مُقنَّع" باسم أو شعار الدفاع عن التعدّدية) على الإسلام (وعلى "أصل المسلمين") قد يُمثِّل أو يعطي نموذجاً عن "الوسط العَلماني" (أو "منتصف الطريق") بين تطرُّف الشاعر 'البخيت' و"منطق" الكاتب 'القواص'، أم أن الأمر وكما شرحه لي أحد الزملاء مختلف و"بمحرِّكات" إضافية يزج فيها البعض ('الحاقد') بالعنصر الديني والطائفي وفي خضمّ معركة استئصال لا يبالي فيها المستهترون بما يمكن لهذا النوع من الاستفزاز 'السايكولوجي' أو الوجداني أن يستيقظه من "نقزة" ونقمة ومن تهديد لأصلهم (ولأهليهم)، ولما تميّزت به 'الساحة الجامعة' من تعدّديّة حقيقية وواقعية، وجودهم وبقاؤهم (والسماح لهم فيها بهذا النوع من "التعبير عن الرأي") عليها وعلى هذه التعددية أكبر دليل.

كان من الممكن لـ "الطرف الآخر" أن ينطلق في "مواجهته" بالحوار وبالمنطق وبالكلام العقلاني الهادئ، وبين طرفين حاضرين يواجه أحدهما بحجّته الآخر. وكان يمكن لهذه الأفكار عندها أن تُفنَّد كلمة كلمة، بالحكمة وبشكل حضاري... إلاّ أن "كثرة الرسائل المُوجَّهة" ("المُتَعَقْلِن" منها والمتحفّظِ و"المكشِّرِ عن أنيابه") صارت "لافتةً" وكأنها تريد لتعطي للمعركة مشهداً إضافياً أو ليظهر فيها وجهها الحقيقي. مشكلة و"مصيبة" هذا الطرف الآخر (والمتطرّفين منهم خاصّةً) في "تهوّرهم" وتسرّعهم لافتتاح "معركة فاصلة" بالقتل الجماعي، بـ 'حرق المرضى والمصابين في المستشفيات ('وهم أحياء')، انطلاقاً من فكرٍ إقصائيٍ إلغائيٍ "استئصالي".